

في الاجزاء السابقة على ان يتأدي قربتها الي في حلقه بعد ما يعود الى موطنها ويقال انه يخرج ثلاث مرات في يناير وفبراير سنة ١٩٠٠ فان لي قالت ان الدكتور فان ايدن نادها في تلك الاوقات وذهبت لرؤيته والاقوات التي قلت انها سمعت نداءه فيها تقارب الاوقات التي ذكرها في يوميه . وقالت ايضا انه نادها في ١٩ ابريل وذهبت ورواته ولم يكن قد نادها ولكن الوصف الذي وصفته به حينئذ ينطبق على الحالة التي كان فيها فاذا تكررت هذه التجارب وثبت منها ان عقول الناس يتأثر بعضها من بعض عن بعد حتى يحتم الواحد بما يوثق فيه الآخر او بما يريد الآخر انه يعلم به لم يبق داع لتعاقيل بل يثبت قول القائلين ان الاحلام ناتجة عن تأثير العقول بعضها في بعض . وتبقى مسألة الانباء بالنيب فتفسر بان الارواح تستجج معرفة النيب استنتاجاً وتوصل معرفتها الى عقول الذين يحملون ولكنها لا تنبي بأسرهم ولا بأسر يفيد الناس على ما يظهر

## معجم الحيوان

(تابع ما قبله)

👉 **النبله** *Ciconia abdimii* E. Abdim Bey's stork. F. Cigogne d'Abdim Bey  
نوع من القناق اصغر من القناق المعروف اميض البطن وصائره اسود وهو كثير في السودان ويسمونه النبله . وتعرف النبله عند الافرنج بلتلق عبدين بك (C. abdimii) سماها بذلك لتشتين في سنة ١٨٢٣ ولا اعلم من هو عبدين بك هذا ولعله احد الضباط الذين شهدوا فتح السودان في تلك الايام

👉 **عز الماء** *Ciconia nigra*. E. Black stork. F. Cigogne noire  
هو القناق الاسود ويوجد كثيراً بجزر ويعرف فيها بالمانزة . وفي الخفص عز الماء سرب من طير الماء . واخنة هذا الطائر

👉 **ابو سعن** *Leptoptilus*. E. Adonant or Marabou. F. Marabou, Cigogne à sac  
نوع من القناق فيج انظر جداً يعرف في السودان بالي سعن نخدة في عشق تشبه السعن وهو في كتب اللغة قربة لتلع من نصفها ويتذنها وقد يستقى بها كالدلو . والكلمة

شائمة بين اهل السودان بهذا المعنى لكنهم يقولون السين بالسين المكسورة . وذكر السر صموئيل بأكران هذا الطائر يسمى ايا من وتبعه جماعة من الافرنج على اني تحققت اسمه من عرب السودان وسألتهم معناه فتأثروا كما ذكرت

ولهذا الطائر ريش ابيض ناعم جدا تزين به النساء وهم من اثنى انواع الريش

*Phoenicopterus roseus.*

*E. Flamingo. F. Flamant.*

النحام - المرزم - الشروش - النحاف

طائر مائي طويل العنق والرجلين اعقب المتعار اسود الجناحين وسائرهم احمر وردي . والنحام انواع كثيرة اشهرها هذا وهو كثير على سواحل البحر الابيض المتوسط بين القطرين المصري والشامي

والنحام في حياة الحيوان « طائر على خلفة الاوز واحدة شملة يكون آحاداً وازواجاً في الطيران واذا اراد الميتم اجتمع رفوقاً » . قتوله في خلفة الاوز لا ينطبق تماماً على هذا الطائر لكن بادجر ترجم اسمه الانكليزي بالنحام وذكر لكلار مترجم مفردات ابن اليطار ان سوثير ( وكان قد قتل مفردات ابن اليطار الى اللغة ) الالمانية ذكر ان النحام هذا الطائر . اما النحام فقد ورد في معجم درزي ومعجم بقطر وكتاب حيوانات فلسطين لغوسترام وكتاب طبائع الحيوان لاحمد فارس ولعلها محرقة عن النحام

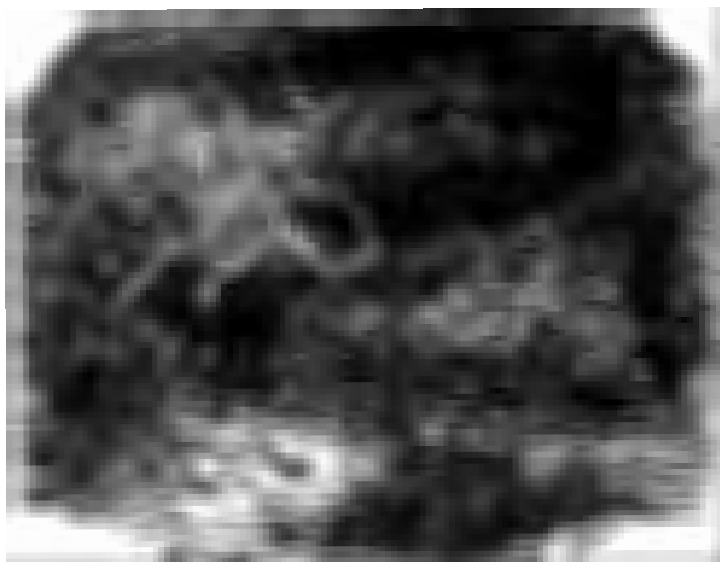
واثن المرزم هو النحام ايضاً فقد ذكر الدميري انه « من طير الماء طويل الرجلين وانعق اعوج المتعار في اطراف جناحيه سواد اكثر اكله السمك » . ولم اسمع النحام ولا المرزم ولا النحاف في مصر واسمها الشهور فيها الشروش ولم ترد في كتب الثقة بل ذكرها ياقوت بين اسماء طيور جزيرة تيبس ولعلها بقية الاصل

*Ibis. B. & F. Ibis.*


المنجل - ابو منجل - الحارس

طائر مائي طويل الرجلين والعنق له متعار طويل منحني سمي به ابو منجل ويعرف بهذا الاسم في مصر والسودان . وهو انواع كثيرة وكان قدماء المصريين يقدسون النوع الاسود منه وقد انقرض هذا النوع من مصر لكنه كثير في بلاد النوبة . اما النوع الابيض فكثير في مصر ويعرف في الوجه البحري بالحارس . وذكر احمد بك كمال في بنية الطالبيين ان ارسطو سماه حراس او حراس وهذا القول مأخوذ في ما اظن عن ساقيني وبلنت<sup>(١)</sup> ولاخبر منهما تفسير لطيف لهذه التفظحة محصلة ان ارسطو ذكر ان اسم هذا الطائر عند قدماء المصريين

لحراس وبني كذلك الى ايماننا بعد ان نقلت الالف الى اوكل اللفظة فصارت مع اللام  
 كأنها ان التعريف فتناولوا الحارس . لكن ده ماسي المنتشرق المشهور خطأ هذا الزعم  
 وقال ان ارسطو لم يذكر شيئاً من هذا بل وردت لفظة حراس او لحراس في الترجمة  
 الانلائية لكتاب السموت وهي منقولة في الاصل عن نسخة عربية ولا وجود لهذه اللفظة في  
 النسخ اليونانية الاصل<sup>(١)</sup> . ولعله سمي بالحارس لاعتقادهم انه حارس النيل . اما اسمه  
 الآخر اي ابو منجل فقد ورد كثيراً في المؤلفات الحديثة وذكره ياقوت بين امماد الطيور  
 التي في جزيرة نوبس



الحمام وهو البشروش

الاورز . الوز .  Anser. E. Goose. F. Oie

البط ( العجمية ) - البركة .  Anas. E. Duck. F. Canard

لا فرق في كتب اللغة بين الاوز والبط لكن العامة تميز بينهما وكذلك علماء الحيوان  
 فالبط في غالب الاحيان اصغر من الاوز ومنقاره اطول واعرض وبينهما اختلافات اخرى  
 غير هذه

(1) Chrestomathie Arabe, II, 16.

قال السمعري « الأوز البظ وقد اجاد في وصفها ابونواس

كأنما يصفرن من ملاحق حرصرة الاقلام في المهارق »

اي الصفح فقد كفى عن منافعها بالملاحق وشبه صفيرها بصرسرة الاقلام في الصفح وهي صفة البظ لا الاوز . وقال في باب البظ « البظ طائر الماء وليس يربي محض والبظ عند العرب صفاره وكباره اوز . وجاء في الالفاظ الفارسية المعربة ان البظ معروف يت بالفارسية ويرادفه Phatta بايوناتية

اما البرك فهو البظ ايضا قال السمعري « البركة طائر من طيور الماء قال زهير يصف نفاة نومت من صقر الى ماء جار على وجه الارض حتى استغاثت بما لا رشاه له بين الاباح في حافته البرك »

وجاء في لسان العرب ان بعضهم فسروا البرك في هذا اليت بالضفادع وارجح تفسير السمعري اي ان البرك من طير الماء فقد ذكر ترمسترام في كتاب حيوانات فلسطين ونباتاتها ان البظ يسمى البرك بالعربية وقال هوغلن ان البظ بلغة بربرة<sup>(١)</sup> يسمى البروك (Beruk) . وورد ذكر البرك في معجم البلدان بين طيور جزيرة تيس

❖ التيم . الاوز العراقي ❖ Cygnus. E. Swan. F. Cygne. طائر مائي شبيه بالاوز لكنه اطول منه عنقا وينرف بالتم في مصر الى يومنا وذكر هوغلن انه يسمى التيم في السودان ايضا . ووصف التيم في حياة الحيوان ينطبق ايضا على هذا الطائر قال « التيم طائر نحو الاوز في منقاره طول وعنقه اطول من عتق الاوز »

❖ الخدق . الكركج . الشرشير ❖ Querquedula. E. Teal F. Sarcelle ضرب من البظ الصغير يعرف في مصر بالشرشير واغلب النفاة من اصل لاتيني وقد

(١) النبرير والنبرارة وبربر وبربرة اسماء متشابهة لشعوب واماكن مختلفة ببربرة بلاد على ساحل البحر الهندي . مقابل اليمن جنوبا وهي جزء من بلاد الصومال وفيها مدينة اسمها بربرة واهلها خليط من العرب والفرنج وبعض قبائل الحبشة ولتيم سامية ونجحة لا يجيها العرب وبربر مدينة في السودان اهلها عرب عيليون ولتيم العربية . والنبرارة في ايامنا سكان البربرة انقل وهم من بقايا الاثيوبيين وقد دخل فيهم ادم العربي والتركي والمصري ولتيم البريرة مجازها شيء من لغات الشعوب الذين تغلبوا عليهم وهم يكرهون تحميم بالبربرة . والنبرير جبل من اناس في شمال افريقية منهم الخوارق وصهاجة وزناتة وغيرهم ولتيم حامية والذبتان المشهورتان فلا فيهما لا في النبرارة اي النويين فان تسمية النويين بالبربرة حديثة العهد ويظهر ان هذه الاسماء كلها من اصل واحد والنفاة قديمة جدا في اللغة المصرية واللغة اليونانية وغيرها

ذكرها صاحب كتاب انس الملا لكنه قال الصرصر ويظهر من كلامه ان بعضهم كانت يقول الصلصل ايضاً . وورد ذكر الصلصل في كتاب الاعتبار لابن منقذ وهو يريد به نوعاً من البط لا الاطرغل . فان الصلصل في كتب اللغة هو الاطرغل . ولعل اللفظة عربية الاصل اي انهم سوا هذا الطائر بالصرصر . فهو يصرر فاجبض انواعه صغير ويسمى الانكليز (Whistling teal) . والحذف في كتب اللغة ضرب من البط صفار . انا الكركج فهو من اسماء هذا الطائر في بلاد السودان ذكره هوغن واللفظة شبيهة جداً بالاسم اللاتيني واليوناني والانكليزي فمن اسمائه بالانكليزية Garganey ولم اقف على أصل هذه اللفظة

ابو معلقة . الملاعتي ﴿ Platelea leucordia E. Spoonbill. F. Spatule

طائر مائي منقاره عريض شبيهة بالمعلقة ويعرف بهذا الاسم في مصر والشام والسودان ( هوغن وترسترام ) وذكره ياقوت بين طيور جزيرة تيس وسماه الملاعتي

الدكتور امين الحلوف

## القوة والادارة

يتم القهر بالقوة وتم الادارة بالمقدرة والكفاءة . تلك حكمة جرت على فم غمنا . فالبلاد تفتح والامة تنال حريتها بالصولة والقوة ولكن الاصلاح لا يكون الا بحسن الادارة واحكام التدبير والا كان ذلك القهر وبالآ . هذا تالبيون الكبير اعظم رجل قام بين معاصريه بغير الام وساسها قال ان في العالم قوتين السيف والعقل . فالعقل هو المدير الحكيم وله السلطة على السيف بعد ما يقضى الامر ويحجز النصر . فهذا القول المأثور هو الجوهر الفردي في سياسة الامم وتولي امورها وقائدها كان رجلاً خبيراً بالحروب وباخلاق الام وعارفاً بادارة شؤنها وسامعياً وراه قايماً هي ان يتزوج ملكاً على العالم

انتقلنا نحن العثمانيين من عهد فننا الحربية بالسيف واصلحنا كثيراً من فاسد امورنا بالادارة والسياسة اللتين احسن استعمالهما . جيشنا الجيوش على البانيا فاحمدنا ثورتها واخضنا سكانها . هذا كان فعل القوة وبه تمت السلطة ولكن الاصلاح الذي يتم بالمقدرة وحسن السياسة لم يحصل بعد . على انا بدأنا به واخذنا بتأصيله . ان القوة امر واجب وضربة لازب قد لا يحل تحملها امر سواها . ترى لو اجتمع أهل الحلم واللين ورجال السلطة